مذكرات الأسرى

عن الدار العربية للعلوم صدر كتاب «مذكرات الأسرى.. أصوات فلسطينية من المعتقلات الإسرائيلية»، تأليف ياسر البنا.

مذكرات الأسرى هو سلسلة كتابات تحرك المشاعر يرويها سجناء فلسطينيون تحملوا صنوف العذاب لعقود في ظلام شبكة سجون إسرائيل غير الشرعية وغير الإنسانية. تمكننا هذه النصوص من الشعور بالواقع الفلسطيني إلى حد كبير، وتوفر لنا فهماً للمعاناة المرتبطة بالعيش في ظل احتلال مهين طويل الأمد، بطريقة حيّة لا يمكن للإحصائيات حتى أن تحققها مهما بلغت من إتقان.

أصدرت الطبعة الثانية من كتاب «مبارك الصباح»

«سعاد الصباح» تحيي ذكرى مؤسس الكويت

أصدرت دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع طبعة ثانية من كتاب «مبارك الصباح. مؤسس دولة الكويت الحديثة»، للدكتورة سعاد محمد الصباح، وذلك في إطار عملها على إحياء ذكرى مرور مئة عام على وفاته، في نوفمبر من العام المقبل 2015، وذلك بعدما قامت الدار بإصدار النسخة الإنكليزية في حفل رعاه الشيخ مبارك عبدالله مبارك الصباح، أقامته سفارة دولة الكويت لدى المملكة المتحدة، بحضور عدد من الدبلوماسيين والمثقفين والإعلاميين في شهر مايو الفائت.

حيث أكد الشيخ مبارك العبدالله القيمة التاريخية والتعليمية للكتاب، مشيرا إلى أنه يتضمن تفاصيل مهمة عن سيرة الأمير الراحل، وحقائق عاشتها المنطقة والكويت خلال حكمه.

وأضاف أن الشيخ مبارك، الذي تمر على وفاته الآن ما يقارب الـ 100 عام، «كان شخصية فاعلة في الكويت والمنطقة كلها، من خلال فهمه لمجريات الأحداث التي كانت تدور آنذاك، مما دفعه إلى توقيع الاتفاقية الكويتية البريطانية عام 1899».

أسد الجزيرة

الكتاب يعرض حياة مبارك الكبير أو أسد الجزيرة، حاكم الكويت منذ 1896م وحتى وفاته في 1915/11/28، الرجل الذي رفع لواء الكويت في نهايات القرن التاسع عشر، ونجح في العبور من مضائق النزاعات الدولية العظمى آنذاك، والتي تمثلت في الصراعات العثمانية الأوروبية الروسية.

● غلاف كتاب «مبارك الصباح»

وكانت قد أصدرت د. سعاد الصباح كتابها بنسخته الأولى في عام 2007، ونظراً لأهميته في توثيق تاريخ الكويت والإقبال الكبير على اقتنائه، فقد احتاجت الدار إلى إعادة طباعته مجدداً، وتمت ترجمته إلى الإنكليزية.

تؤكد د. سعاد الصباح في مقدمة الكتاب أن «مبارك الكبير أسس الحكم في الإمارة، وأكد استقلال الكويت في ممارسة شؤونها الداخلية، وأبرز دورها على خريطة المنطقة، إلى الدرجة التي جعلت البعض يتصور أنه تطلع إلى تنصيب نفسه أميراً على الجزيرة العربية».

.. مع إظهار الصلة التي ربطت بين الشيخ مبارك وولاية البصرة، ونفوذه وعلاقاته مع مختلف قبائل المنطقة، ودوره في استعادة حكم آل سعود لنجد بعد فتح الرياض الذي انطلق من الكويت.

وتضيف: «وفي مناخ الأمن والاستقرار، بدأت الكويت مسيرتها في مجال التحديث، فأدخلت الخدمات الطبية، وأنشئ أول مركز طبي في الإرسالية الأميركية عام 1911، ثم أنشئت المدرسة المباركية عام 1912، وفي عام 1913 تأسست الجمعية الخيرية، التي تعتبر بمنزلة أول هيئة للنفع العام»، وغير ذلك مما ذكرته د. سعاد الصباح عن نهضة الكويت ونهضتها الحديثة.

> أكد استقلال الكويت وأبرز دورها على خريطة المنطقة
>
> شخصية فاعلة متفهمة لمجريات الأحداث التي عاصرتها

سيرة رجل

وتقول د. سعاد الصباح في ختام المقدمة: «وهذا الكتاب هو محاولة لرسم صورة لسيرة رجل وضع الأساس لتاريخ دولة ولنهضة شعب». ويعد الكتاب أول كتاب باللغة العربية يتناول سيرة الشيخ مبارك الصباح.

وعملت د. سعاد الصباح في كتابها هذا على توضيح شكل الحياة في الكويت، وجهود الشيخ مبارك في تحديث المؤسسات في الكويت، كإدخال التعليم والطب والبرق والبريد، مع الاستعانة بشهادات الرحالة الأجانب وملاحظاتهم حول بداية إدخال مظاهر الحضارة الحديثة من مخترعات ومبتكرات صناعية.

● سعاد الصباح

قصر مشرف

وبالتزامن مع ذلك صدر ضمن مشروع عبدالله المبارك الصباح للصور والأفلام التاريخية، بالتعاون مع مركز المخطوطات والتراث والوثائق في الكويت، كتاب «قصر مشرف. قصر الشيخ مبارك ثم ابنه الشيخ عبدالله المبارك»، والذي جمع مادته وعلق عليها وقدم لها د. محمد بن إبراهيم الشيباني.

يعتبر هذا الكتاب حلقة في سلسلة يقوم على جمعها وتوثيقها والتدقيق بها «مشروع عبدالله المبارك للصور والأفلام التاريخية»، حيث صدرت سابقاً عن المشروع مجموعة إصدارات توثق حياة الشيخ عبدالله المبارك، وتبرز دوره في بناء الكويت الحديثة.

أثر شامخ

يتوقف الشيباني في كتابه عند تاريخ بناء قصر مشرف على يد الشيخ مبارك بن صباح عام 1900، وكان يتردد عليه رغم بعده النسبي عن مدينة الكويت آنذاك، ثم قيام الشيخ عبدالله المبارك بتجديد القصر، والزيادة عليه عام 1940، ثم إعادة بنائه عام 1950، وكان من أهم الزيادات المسجد المميز والجميل الذي يتسع لأكثر من 100 مصلٍّ.

ورغم مرور السنين وعوادي الدهر على القصر، وما حل به خلال الغزو العراقي الغاشم، فإنه ما زال شامخاً، ويحكي قصة مئات الضيوف الذين نزلوا به، وقصة آلاف الصائمين الذين أفطروا في موائده، وقصة من أقام به وعاش فيه.

يؤكد الشيباني في كتابه أنه يقدم بعض الصور والمواد والوثائق التي تنشر لأول مرة، وتظهر بعضاً من الأسرار الخفية، لا سيما الطيبة منها، مشيراً إلى أنه جمع كتابه هذا من مصادر شتى.

عالم النشر

مي النقيب و «أضواؤها الخفية»

بسمة القصار

صدر أخيرا باللغة الإنكليزية للكاتبة مي النقيب كتاب بعنوان «الضوء الخفي للموجودات» The Hidden Light of Objects.

الكتاب مجموعة من القصص القصيرة المترابطة. تتقاسم القصص عناصر مشتركة، وهي إما الشخصيات أو الأحداث أوالأماكن أو الموضوعات، ويبقى أهم عنصر يجمع بين القصص هو أهمية الموجودات الشخصية التي تكون في أغلب الأحيان بسيطة في الشكل وصغيرة في الحجم ولكنها تشكل أهمية بالغة في حياة مُلاكها، حيث تحمل الموجودات في طياتها الأمل والحب والسعادة والتفاؤل، وذلك هو الضوء الخفي في الزمان والمكان وبين أناس قد أهلكتهم الحروب والفتن والجهل. وتتخذ القصص من الشرق الأوسط، ومن الكويت خاصة مكاناً، كما تتخذ من حقبة الثمانينات من القرن الماضي زمناً لأحداثها، وهنا تتلمس حنين الكاتبة إلى زمن ما قبل الحروب والدمار الفعلي والفكري.

وتسير القصص في البحث في أعماق شخصياتها عن آثار دفينة بسبب أحداث خاصة أوشخصية تكون في أغلب الأحيان مؤلمة.

وقد تأثرت الكاتبة أيضاً بأحداث المنطقة من تقلبات سياسية وتغيرات مناخية وضغوطات دينية. ثم تسير في البحث عن جوانب مضيئة في الشخصيات، فيخرج الإيمان من اللاإيمان، ويخرج الحب من وراء الكره، ويتجلى الفرح من بعد الحزن، وينبعث النور من وسط الظلام، ويفلت السلم من وحشة الحرب.

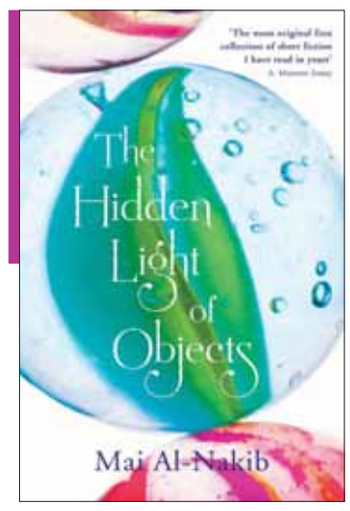

● غلاف الكتاب

● مي النقيب

الجدير بالذكر أن الكتاب مرشح لجائزة "الكتاب الأول" لهذه السنة في مهرجان الكتاب العالمي في مدينة ادنبرغ في اسكتلندا، كما ستشارك مي النقيب في ثلاث جلسات حوارية من ضمن فعاليات المهرجان في شهر أغسطس القادم، وإحدى تلك الجلسات هى بعنوان "العيش والكتابة في الشرق الأوسط" ويشاركها في الجلسة الروائي المصري خالد خميس والكاتبة الفلسطينية سلمى دباغ.

دوريات

رباعية الديموقراطية في «إبداع»

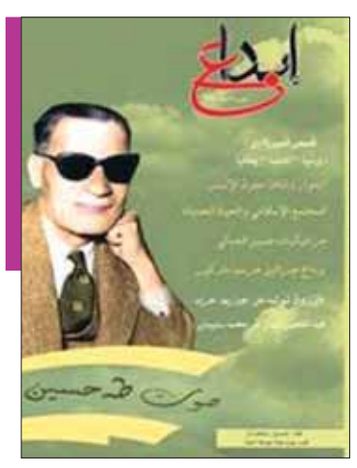
● غلاف مجلة «إبداع»

صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد التاسع والعشرون، من مجلة إبداع، ويضم العدد العديد من الملفات الثقافية، وكتب الافتتاحية الشاعر حسن طلب.

يحتوي ملف دراسات ومقالات مقالا بعنوان «رحيل جوزيف حرب» بقلم فاروق شوشة، حيث تناول نشأته وحياته، وتأثره في المجتمع الذى نشأ فيه، وملامحه الشعرية من اللغة والتركيبات الشعرية مع ذكر بعض أسماء دواوينه.

كما يقدم العدد ملفا كاملا عن عميد الأدب العربى طه حسين بعد مرور أربعين عامًا من الرحيل، كما يضم الملف مجموعة من المقالات والدراسات لكتاب وباحثين من مختلف الأجيال، والتخصصات والتيارات مثل طه حسين وتوماس هاردي لعبد الرشيد محمودي.

أما ملف الفن التشكيلي فيتحدث عن غرافيكيات الفنان الراحل حسين الجبالي، فلاشك أن حسين الجبالي كان ولم يزل أحد كبار المستلهمين لتراثهم الشعبي المصري العريق بكل تجلياته البصرية والروحية.

وفي الملف نفسه مقال بعنوان «رباعية الديموقراطية عند مراد وهبة ومضمونها في التربية» لحسن البيلاوي، حيث يرى أنه لا تقدم من دون ديموقراطية .